

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقراريء العراقيين من الصحافة العالمية ولا تبصر المبالغات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ()

طبق الأصل



من أعمال الراحل مؤيد نعمة

سبيل النجاح في العراق

ستستمر الولايات المتحدة بدعم شريكها لتضمن تحقيق أهدافها الأساسية في الشرق الأوسط

* بقلم : زلمياي خليل زاد وجورج دابليو كايسيا
ترجمة: مروة وضياء

ثلاث سنوات مرت على إسقاط جنود البحرية الأمريكية والعراقيين تمثال صدام الضخم في ساحة الفردوس في بغداد. واليوم يمكن للأمريكيين والعراقيين أن يضحوا بما حققته جهودهم وتضحياتهم المشتركة منذ ذلك الحين. مع علمهم باستمرار التحديات حتى الوصول إلى هدف تحقيق عراق ديمقراطي ومستقر.

إن النجاح في العراق مهم بشكل حيوي للمنطقة والعالم، فإن غياب الحرية وأنظمة الحكم الجديرة والتقدم الاجتماعي والاقتصادي في الشرق الأوسط الكبير يساهم في خلق بيئة ملائمة لتطور وانتعاش المتطرفين والإرهابيين. لقد التفتت الولايات المتحدة لتأثيرات السياسة الفاشلة في المنطقة منذ أحداث ٩/١١، ولم يكن دعم التغيير السياسي في مناطق بعيدة يوماً سهلاً أو غير مكلف. لكن عندما تثار الأمم الحرة عندها ستحصل على ثمار جهودها التي تستحقها. ساعدت الولايات المتحدة وحلفاؤها بعد الحرب العالمية الثانية ألمانيا واليابان اللتين أصبحتا بعدها مراكز للرخاء الاقتصادي وحلفاء ديمقراطيين بشكل فعال في الحرب الباردة، كما إن إعادة اعمار كوريا الجنوبية مكنها من أن تصبح دولة رائدة في آسيا.

حين ننظر إلى العراق اليوم نجد في وسط مرحلة انتقالية صعبة. فخلال السنة الماضية قام الشعب العراقي بانتخاب حكومة انتقالية وصاغ وصدق على دستور جديد سليم وعمل انتخابات برلمانية ناجحة. وشارك حوالي ٧٥٪ من العراقيين في انتخابات كانون الأول الأخيرة مما جعل كل الاطراف الرئيسية في البلاد تتمثل في البرلمان الجديد.

ازدادت قوات حفظ الأمن العراقية في الأشهر الـ١٢ الماضية من ١٢٧,٠٠٠ عضو إلى أكثر من ٢٥٠,٠٠٠ عضو ما يشمل خمسين كتيبة جيش عراقية و ١٣ لواء حيث تتحمل فرقتان مسؤوليات أمن الآلاف الأميال المربعة من الأراضي كما تستعد ١٢ كتيبة أخرى وثلاثة ألوية لتسلم مهامهم الأمنية قريباً. وبحلول نهاية الصيف ستتمكن ٧٥٪ من الكتل العراقية والألوية من قيادة عمليات مكافحة التمرد وسيكون دور قوات التحالف للتدريب والإسناد فقط.

عندما تعرض العراق لاختبار العنف الطائفي بعد تفجيرات المسجد الذهبي في سامراء في شباط الماضي توحد الزعماء العراقيون وقوات الأمن العراقية سوية. حيث نادت الحكومة العراقية بالوحدة والتريث وطبقت تدابير أمنية لتجنب العنف الطائفي. ورغم عدم استجابة كل القوات العراقية بالحزم والإنصاف المطلوب إلا أن الأغلبية العظمى أخذت زمام المبادرة في التحرك والإنذار الكامل وحماية المناطق الحساسة.

على الرغم من التقدم مازال العراق يتعافى من التأثيرات السلبية لأكثر من ثلاثة عقود من الإهمال. واليوم تواجهنا تحديات جديدة تتفاقم ويجب علينا أن نكون قادرين على تكييف وسائنا للوصول إلى أهدافنا.

أولاً: يتمثل التهديد الرئيس للاستقرار في تحول التمرد من رفض النظام السياسي الجديد إلى العنف الطائفي الناتج من المخاوف المتبادلة والانتقادات المصادرة. حيث استمر الإرهابيون خلال السنة أشهر الأخيرة بإبعا ل نار الطائفية عن طريق هجمات متعددة كتفجير المسجد في سامراء والذي بدوره أثار دوائر مريكة من العنف بين الطوائف.

نحن نساعد زعماء العراقيين على تخطي الطائفية من خلال تكوينهم حكومة وحدة وطنية مركزية الحكم تتضمن القوى السياسية الكبرى ومؤلفة من وزراء مؤهلين لآداء واجباتهم.

ثانياً: تعمل قوات التحالف والقوات العراقية النامية بجد على حماية الشعب العراقي. مع ذلك فإن عملية منع كل هجوم إرهابي هو شئ مستحيل فالتهدف هو خلق بيئة خالية بما فيه الكفاية من الهجمات والتخويف لما يسمح لمؤسسات العراق الجديد بالتجديد وللشعب بتطوير أعماله ومجتمعه المدني. ففي عام ٢٠٠٦ هدفتنا هو تأمين بغداد وبناء مثل هذه الجهود في تسع مدن رئيسية أخرى.

ثالثاً: يجب على الزعماء العراقيين تطوير مؤسسات أمنية لا تتمتع بالفعالية فحسب وانما بثقة جميع الاطراف ايضا. يجب ان يحوز وزير الدفاع والداخلية والعناصر القيادية في وزارتهما على ثقة جميع العراقيين ولا يجب ان يكونا مرتبطين بأي ميليشيا عرقية أو طائفية. وللمساعدة في تحقيق هذا الهدف تركز قوات التحالف والحكومة العراقية جهوداً إضافية لزيادة ثقة موظفي الشرطة وتثبيت المتدربين في وحدات الشرطة العراقية. إن هدفتنا هو ضمان كون قوات الشرطة الجديدة إنما وجدت خدمة الشعب بأكمله وليس لخدمة جماعات أو طوائف عرقية.

رابعا: ستعمل الولايات المتحدة والحكومة العراقية الجديدة لخلق بيئة إقليمية داملة لاستقرار العراق. لعب العديد من اصداقاء الولايات المتحدة في الإقليم دوراً مساعداً في تشجيع العرب السنة للمشاركة في انتخابات كانون الأول عام ٢٠٠٥، ولسوء الحظ اختارت بلدان أخرى كسوريا وإيران المشاركة في أعمال تضر بمستقبل العراق. ورغم ان الولايات المتحدة تأمل بأن ترى علاقة العراق جيدة مع جميع جيرانه الا انها ستعمل مع العراقيين للتصدي لأي تهديد.

وأجهد العديد من الأمم العظيمة لحظات من الأزمات التي كان على زعمائها وحزباها أما التقرب من بعضهم أو السماح لامتهم بالسقوط ولقد اجتاز الزعماء العراقيون هذه الفترة من الأزمة. ستبقى الولايات المتحدة شريكا صامداً وتساعد على تحفيز التقدم كل ما احتاج العراقيون إليه. فإذا فعلنا ذلك سينجح العراق ويصبح أساساً للانطلاق لتحويل الشرق الأوسط الكبير.

عن : لوسا انجلس تايمز

* زلمياي خليل زاد هو سفير الولايات المتحدة في العراق والجنرال جورج دابليو كايسيا هو القائد العسكري الأمريكي الأسبق في العراق.

في تقرير صادر عن البنتاغون:

صدام كان وثقاً من انتصاره رغم انهيار أعلامه!

يمكن ان يُطلق على هذه القصة ((صدام في زمن العجائب))، ذلك انها تتناول اللفاز التي احاطت بالسقوط الرهيب لنظام صدام حسين، ففيها تطرح اسئلة عن كيفية تمكن قوات التحالف من دخول بغداد دون مواجهة مقاومة حقيقية وكيف ضاعف الدكتاتور العراقي من اخطائه وحافظ لوقت طويل على اثاره الشوك حول قضية اسلحة الدمار الشامل التي لم تكن موجودة اصلاً في العراق.. كان صدام آنذاك رجلاً منقطعاً عن الواقع ومستغرقاً في عالمه الخيالي...

فيما على تحقيق اجرتته البنتاغون، كان صدام مولعاً بالتفاخر والحذقة ولم يأخذ تهديدات الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش على محمل الجد، وحتى لدى افتراض قيام حرب ضده، فقد كان مقتنعاً بنائب رئيس الوزراء السابق طارق عزيز حين قال: "كان العراق قد خصص ملايين الدولارات لقيام اتفاقيات مع فرنسا وروسيا، و كان على الفرنسيين ان يحاولوا رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق مقابل الحفاظ على مصالحهم الاقتصادية، وذلك بالتلويح بقدرتهم على استخدام الفيتو في مجلس الامن".

السابقين من المدنيين والعسكريين الذين اكدوا بان صدام حسين، وفي الليلة السابقة للهجوم على العراق وبينما كانت الولايات المتحدة تحشد قواتها العظيمة في الخليج العربي، كان يعيش حالة الخشية من حدوث انقلاب والخشية من حدوث انقلاب و اعتداءات تمرد شيوعي جديد او اعتداءات من جيرانه الايرانيين او الاتراك لكنه لم يكن خائفاً من ضربة امريكية... ورد هذا على لسان المدير العام للاستخبارات العسكرية الذي صرح قائلاً: "كان صدام حسين قلقاً من اعتداءات محتملة من تركيا و إيران"، واذن فقد كان احد اسباب انهيار نظام صدام حسين اخطائه في الحسابات ...

كان صدام قد اعتمد على باريس و موسكو في الامم المتحدة لايقاف خطر التدخل الاجنبي في العراق، وفق ما ذهب اليه نائب رئيس الوزراء السابق طارق عزيز حين قال: "كان العراق قد خصص ملايين الدولارات لقيام اتفاقيات مع فرنسا وروسيا، و كان على الفرنسيين ان يحاولوا رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق مقابل الحفاظ على مصالحهم الاقتصادية، وذلك بالتلويح بقدرتهم على استخدام الفيتو في مجلس الامن".

لم يكن صدام حسين اذن مقتنعاً بان الامريكان لديهم الجرأة لهاجمته، كما انه اعتمد على رئيس كوسوفو لابعاد احتمال الهجوم البري على العراق، و الادعى من ذلك هو انه لم يتوقف عن تمجيد قواته مؤكداً على جبن امريكا و مرأهنا على فشلها... وفي ما يخص القيادة العراقية، فقد تقاسمت الأوهام مع رئيسها بعد ان عاشت عزلة و حوصرت بالشك والخوف و كان مسؤول رفيع المستوى في حزب البعث قد صرح في مطلع نيسان ٢٠٠٣ انه ذهل عندما علم بأن المدرعات امريكية دخلت بغداد وأشار الي انه لم يكن لديه ادنى فكرة عن اقتراب الامريكان من المدينة، فقد خلق لهم صدام حسين عالماً خيالياً مبهماً يعيش فيه و يجبرهم على العيش فيه معه، و حسب تصريحات طارق عزيز فقد زلت قدم صدام اخيراً كما حدث في سنوات التسعينيات. و مع ذلك فقد كانت لديه ثقة روحانية تقربياً في عقيدته الخاصة. و كان احد القرين منه قد وصفه بالفكر الكبير و بان اعلامه كانت مصدر رعبه، لكن هدياناته الحمليه انتقلت الى النهار كما يبدو، و مع مرور الوقت، ظلت حاشيته تملن

بقلم : كريستوف بولانسكي

ترجمة: عدوية الهلاحي

روسيا انكرت بشراسة ما جاء في التقرير وطالبت برفع دعوى سياسية، و حتى لو كان الاتهام قائماً فان صدام حسين لم يستخدم تلك المعلومات لان خياراته الحربية لم تدع له فرصة لاتباع مناهج ديالكتيكية عسكرية، و كان محاصراً بمحاولة انقلاب لذا بدأ بتجهيز قواته حسب درجة لانها للنظام فقد اقتصر رعايته لقوات الجيش على العناصر الحرس منه و خصوصاً الحرس الجمهوري الخاص الذي كان يسمح له وحده التنقل بحرية في العاصمة في محاولة لحمايتها و لكي لا تتحول بغداد الى ستالينغراد جديدة... لم يسمح مثلاً للضباط باقتناء خراطيم للمدينة، و لم يكن بالامكان اعادة تنظيم القوات و بدأ التمرد بين صفوف الجيش، لدرجة ان ضابطين من المحيطين بصدام شملهما التمرد!!!

و تصورته بانه سينتصر و سيهش نظامه و يستمر، فرض صدام على قادة جيشه و قبل ثلاثة اشهر من الحرب خططا جديدة للدفاع عن بغداد دون ان يأخذ بنظر الاعتبار طبيعتها الجغرافية التي ساعدت على

عدا و ترجمة: زينب محمد

على ان اختبارات ذرية اجرتها اسرائيل جنوب الاطلسي بعلم امريكا منذ عام ١٩٧٩، و ان تلك الومضات الناتجة عن التفجير النووي كانت خاصة به و عزتها وزارة الدفاع امريكية الى ظواهر جوية غريبة، و شملت التجارب ايضا قياس مديات صاروخ (اربحا ٢) اسرائيلية تقع في سرداب على بعد ١٥٠ كلم عن العاصمة العراقية و بعد تسعة ايام بالتحديد، تم احتلال بغداد!!

عن : اللوموند الفرنسية

قراءة في الملف النووي الاسرائيلي

التفوق النووي الاسرائيلي يهدد الأمن القومي العربي

كبرى، تعد القوة الخامسة التي تتنافس دولاً غربية كفرنسا وغيرها، تسعى لتصبح القوة النووية الثالثة في العالم، بعد ان حصلت على (٢٠٠) رأس نووي و اسلحة هيدروجينية و الغام ذرية، و في هذا الكيان اليوم (٨) مواقع في الأقل تتركز في المنطقة الممتدة بين البحر المتوسط والبحر الميت و هي تحصل من كل انحاء العالم و يشتى الطرق على عمدة البلوتونيوم التي تستخدم بشكل رئيسي في تصنيع القنابل النووية و قد تم نقل هذه المادة بكميات كبيرة الى مفاعل (ديمونا) النووي الذي ينتج (٧٠) ميغواط و من مادة ديوتريوم الليثيوم التي تستخدم في تصنيع القنابل النووية، و تحزن اسرائيل (٣٥٠٠) كيلوغرام من البلوتونيوم في محطة (ديمونا) وحدها و ذلك وفقاً لتقرير اعلنه معهد الابحاث الامريكية واعدهت وزارة الدفاع الامريكية عام ١٩٩٥، و بموجب التقرير ايضا يتم التصنيع في (ديمونا) في (ديمونا) (١٦) كيلوغراماً من البلوتونيوم سنوياً منذ عام ١٩٦٤ و كان الفرض يعمل بطاقة (٤٠) ميغواط في البداية ثم اصبح يعمل بطاقة (٧٠) ميغواط في السبعينيات محققاً زيادة اكبر في العقود التي تلت ذلك، كما يمتلك الكيان الصهيوني اسلحة نووية مزودة بقنابل هيدروجينية و رؤوس نووية يضوق معدل انفجارها تلك القنابل التي اسقطت على مدينتي هيروشيما و

عن : اللوموند الفرنسية